فاعلية تدخل إرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات لتعديل مركز الضبط لدى طلبة الجامعة

الدكتور
عماد عبد حمزة ألعتابي
كلية التربية الاساسية – جامعة المثنى

أوروك للعلوم الإنسانية
المجلد :٦ – العدد : ١ - السنة :٢٠١٣

فاعلية تدخل إرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات لتعديل مركز الضبط لدى طلبة الجامعة

الدكتور

عماد عبد حمزة ألعتابي

كلية التربية الاساسية – جامعة المثنى

المستخلص:

هل السلوك القائم بحتمية سيطرة الأحداث اليومية وأعزاءها لقوى خارجية يمثل سلوكا سويا ؟ ام السلوك القائم على أساس إمكانية الفرد بالتحكم بالأحداث وفقا لقدراته وإمكاناته هو السلوك الطبيعي الحقيقي ؟

وهل يمكن لتدخل إرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات ان يوصل طلبتنا للسلوك السوي الحقيقي ؟هذه هي الأسئلة المركزية التي تشكل مشكلة البحث . لذا فان البحث الحالي أستهدف تصميم تدخل إرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات لتعديل مركز الضبط لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق هدف البحث ، فقد احتاج الباحث الى أداتين للبحث ، وفيما استعان الباحث بمقياس روتر ١٩٦٦ لمركز الضبط ، كأداة أولى للبحث ، فانه قام بتصميم تدخل إرشادي جديد ، كأداة ثانية للبحث ، وطبق البحث على عينة من طلبة جامعة المثنى في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

وتوصلت نتائج البحث الى تصميم وتخطيط وتطبيق أنموذج تدخل إرشادي جديد بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات لتعديل مركز الضبط لدى طلبة الجامعة ، وأظهرت نتائج البحث فاعلية التدخل الارشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات في تعديل مركز الضبط لدى طلبة الجامعة.

واستنتج الباحث ان التدخلات الإرشادية النفسية لا يمكن ان تصمم وتطبق بهدف (التغيير التام) للسمات الشخصية بل وحتى الخصائص الشخصية ، السلبية منها والايجابية ، بل يمكن ان تهدف الى تعديل او تنمية تلك السمات والخصائص ، وان التدخلات الارشادية المصممة والمنفذة وفقا لاسلوب الارشاد غير المباشر تكون ذات فاعلية واضحة كونها تتيح للمسترشد ان يحقق التعديل بذاته ، اي التعديل وفقا لارادته وغياب القسرية في العمل يحبب العمل . كما اوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالوحدات الارشادية لدورها الهام في تقديم الخدمات الارشادية للطلبة .واقترح الباحث اجراء دراسات باستعمال اساليب ارشادية اخرى وعينات اخرى.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أهمية البحث والحاجة إليه :

هل السلوك القائم بحتمية سيطرة الأحداث اليومية وأعزاءها لقوى خارجية يمثل سلوكا سويا ؟ ام السلوك القائم على أساس امكانية الفرد بالتحكم بالأحداث وفقا لقدراته وامكاناته هو السلوك السوي الحقيقي ؟ وهل يمكن لتدخل ارشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات ان يوصل طلبتنا للسلوك السوي الحقيقي ؟. ان فهم تفسير الطالب لما يواجهه من احداث ، وإدراك أسباب حدوثها ، يرجع أما لعوامل داخلية تتعلق بشخصيته وبقدراته ومهاراته وجهوده الذاتية ، أي انه مسؤول عما يحدث له ، أو لعوامل وقوى خارجية لا يستطيع التأثير فيها كالصدفة والقدر وقوى الآخرين(الدليمي، ١٩٨٨، ١٧) .

وعندما يسعى الإفراد إلى تفسير أسباب نجاحهم وفشلهم وتحديد مصادر هذه الأسباب وقدرتهم في السيطرة عليها في أي موقف حياتي يواجهه الفرد عامة أو ما يواجهه الطلبة في المواقف التعليمية خاصة ، فان مفهوم مركز الضبط يعتبر مفهوما دافعيا ، وفي ضوء ذلك يندفع الأفراد بصورة ذاتية للتحقق من المؤثرات ومصادرها

، فمعرفتها تساعد هؤلاء الأفراد على استيعاب النتائج التي حققوها في المهمات التي قاموا بها وتخزينها كطرق جيدة واسترجاعها للإفادة منها في مهمات أخرى وفهم أحداث مستقبلية (قطامي ، ١٩٩٤ ، ٤٩) .

ويعد مركز الضبط الداخلي – الخارجي متغيراً حيويا لتفسير السلوك البشري في مواقف الحياة المختلفة إذ شغلت دراسة مركز الضبط علماء النفس لما لهذا المفهوم من أهمية بوصفه سمة شخصية تساعد الفرد على ان ينظر إلى انجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من استعدادات وقدرات (علي ، ٢٠٠١ : ٢). فقد توصلت دراسة ثوماس وهارفي (Thomas & Harvey , 2004) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مركز الضبط الداخلي ودافع الإنجاز لدى طلبة الجامعة(Thomas&Harvey , 2004, 1) .

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى دراسة متغير مهم من متغيرات الشخصية وهو متغير مركز الضبط حيث يواجه الافراد في حياتهم العديد من الاحداث والمشكلات والصراعات والتحديات غير المتوقعة ويستعملون كل ما لديهم من معارف ومهارات في محاولاتهم للسيطرة على مثل هذه الاوضاع (الدباغ ، ١٩٩٧ ، ٩).

ويرى جيلمور (Gilmor) ان الفروق القائمة بين الأفراد في مركز الضبط قد تعزى في جزء منها

إلى الخبرات المكتسبة فاذا كانت خبرات الفرد المكتسبة تشتمل على تعزيزات غير متوقعة أو عفوية من جانب الآخرين فانه يطور اتجاهات ضبط خارجية لسلوكه ، واذا كانت الخبرات المطورة تشتمل على مكافآت تشجع النشاط الذاتي للفرد فانها تنمي لديه مركز ضبط داخلي(قطامي ، ١٩٩٤ ، ٥٠).

لذا فان تدخلات الارشاد النفسي – وخصوصا التدخلات الارشادية التي تتناول الذات كالارشاد المتمركز حول الذات لروجرز – يعتبر من التدخلات الفعالة التي تكسب الفرد خبرات مطورة لذاته . ففي الإرشاد المركز حول المسترشد او الارشاد

المركز حول الذات ، يقتصر جهد المرشد في الارشاد غير المباشر على الوصول بالمسترشد الى اتخاذ قراراته بنفسه والايمان بان لديه القدرة على التصرف على حل مشكلاته والسيطرة عليها وذلك من خلال تكوين علاقة طيبة متينة بينه وبين مرشده (Rogers,1959,191) .

ويرجع الفضل الاكبر في صياغة هذا الاسلوب في صورة دقيقة واتمامه على اسس نظرية قوية الى (Rogers) الذي طبقه في ميدان الارشاد والعلاج النفسي ، ويقوم هذا الاسلوب على (اساس سلوكي يتلخص في ان للسلوك اسبابا ، وان هذه الاسباب انما تتحدد بالطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه والعالم المحيط به وان الفرد وحده هو الذي يستطيع ان يدرك العوامل التفاعلية التي تؤثر في طريقة ادراكه لنفسه وللعالم المحيط به ، وان سلوك الفرد لا يتغير ما لم يغير الفرد من نظرته لنفسه ولغيره) .كما ان الارشاد والعلاج النفسي المتمركز حول الذات من الاساليب الفعالة في الارشاد والعلاج . لا سيما وان Rogers جاء بالمرتبة الاولى عندما تم ترتيب علماء النفس الأكثر فاعلية وتأثيرا ، وتلاه Ellis ثم Freud (كلاوس ، ١٩٩٩ ، ٨٩).

والارشاد المركز حول المسترشد يؤكد وجوب احترام المرشد لشخصية المسترشد واستقلاله الشخصي وان المسترشد يمتلك القدرة على التوافق وتحمل مشاكله ويسمح المرشد للمسترشد في الجلسات الارشادية ان يتكلم كما يريد عن نفسه بجدية .اما المرشد فان كلامه محدود ، ويقتصر على تلخيص ما قاله المسترشد وحصره في المحور الذي ركز عليه المسترشد حتى يسهل مساعدته (Rogers,1959,192) .

ومما لاشك فيه ان شريحة طلبة الجامعة تستحق العناية والاهتمام بها لاستثمارها استثماراً حيوياً في بناء المجتمع من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وبذلك تكون الجامعة عنصراً فاعلاً ومؤثراً في المجتمع . اذ يعد الاهتمام بسلوك

الطلاب وتوافقهم من الأمور الضرورية في تقدم المجتمع، وان مرونة سلوكهم مسألة حيوية لا بد للباحثين من مواجهتها ودراستها من أجل تحقيق أعلى المستويات في توظيف طاقاتهم وتطويرها وفقاً لحاجات المجتمع (الطريا ،٢٠٠١، ٣) .

هدف البحث:

يحاول البحث الحالي التعرف على فاعلية التدخل الإرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات لتعديل مركز الضبط لدى طلبة الجامعة . من خلال تصميم وتطبيق تدخل ارشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات ، ومن ثم اختبار الفرضيات الاتية :

١.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس مركز الضبط بعد تطبيق التدخل الإرشادي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مركز الضبط.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية ودرجات الطلبة في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مركز الضبط بعد تطبيق التدخل الإرشادي .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلاب كلية التربية الاساسية في جامعة المثنى وللعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ .

تحديد المصطلحات :

أولا : **التدخل الإرشادي** (١):

- تعريف الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي (١٩٨١) :

التدخل الإرشادي هو الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني في أثناء مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد واستثماره في تحقيق التوافق لدى المسترشد(أبو اسعد، ٢٠٠٩ ،١٥).

- تعريف زهران ١٩٨٨ :

يتفق زهران (١٩٨٨) مع الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي اذ عرف التدخل الإرشادي بأنه عملية واعية مستمرة وبناءة ترمي إلى مساعدة الفرد لكي يفهم نفسه ويدرس شخصيته جسميا وعقليا وانفعاليا ، ويفهم خبراته وانفعالاته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة لديه (زهران ، ١٩٨٨، ١١).

- تعريف البحث للتدخل الارشادي :

نظريا يتبنى البحث الحالي تعريف الجمعية الامريكية للارشاد النفسي للتدخل الارشادي . اما اجرائيا فان التدخل الارشادي هو مجموع الاجراءات والنشاطات التي تمت في عشرة جلسات ارشادية.

ثانيا :الارشاد المتمركز حول الذات :

- تعريف Rogers,1952:

الارشاد والعلاج المتمركز حول الذات هو نوع من الارشاد والعلاج النفسي يقوم على اساس ان المسترشد افضل من يقدر على معالجة مشكلاته الشخصية فيما يقوم المرشد بتوفير مناخ لا يتسم باصدار الاحكام المسبقة ، بل يتسم توفير العلاقة الإرشادية والتقبل والتطابق والفهم (Rogers,1952,14) .

- تعريف جابر وكفافي ١٩٨٩ :

الارشاد والعلاج المتمركز حول الذات هو اسلوب من اساليب الارشاد والعلاج النفسي طوره Rogers ويطلق عليه الارشاد غير المباشر او غير الموجه

يقوم على اساس ان المسترشد افضل من يقدر على معالجة مشكلاته الشخصية فيما يقوم المرشد بتوفير المناخ الارشادي المناسب (جابر وكفافي ١٩٨٩،٦٢٥).

- تعريف الباحث النظري : نظرا لتبني الباحث لنظرية الذات كاطار نظري لمتغير (التدخل الارشادي) ، فانه يتبنى تعريف Rogers لاسلوب الارشاد المتمركز حول الذات .

ثالثا: مركز الضبط (Locus of control) :

- تعريف روتر (Rotter , 1966) :

اختلاف الأفراد في تعميم توقعاتهم حول مصادر التعزيز فيعتقد الأفراد ذوو الضبط الداخلي أن التدعيمات التي تحدث في حياتهم تعود إلى سلوكهم وقدرتهم بعكس الأفراد ذوي الضبط الخارجي الذين يعتقدون أن التدعيمات والمكافآت في حياتهم تسيطر عليها قوى خارجية كالحظ والصدفة والقضاء والقدر (Rotter , 1966 , 363) .

- تعريف البحث للتدخل الإرشادي : نظريا يتبنى الباحث تعريف روتر ١٩٦٦ لمركز الضبط. اما التعريف الإجرائي لمركز الضبط في البحث الحالي فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد وفقا لاستجابته لفقرات مقياس مركز الضبط .

رابعا : ومن خلال تحديد مصطلحات البحث

يستنتج الباحث تعريف التدخل الإرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات لتعديل مركز الضبط كالآتي:

- **نظريا** : هو الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب الإرشاد المتمركز حول الذات لتأكيد أن التدعيمات التي تحدث في حياتهم تعود إلى سلوكهم وقدرتهم وليس لقوى خارجية كالحظ والصدفة والقضاء والقدرمن خلال توفير العلاقة الإرشادية والتقبل والتطابق والفهم.

- **أما إجرائيا :** هو الإجراءات والنشاطات التي تم تنفيذها في (١٠) جلسات إرشادية وفقا لأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات وفنياته (العلاقة الإرشادية ،التقبل ،التطابق ، الفهم) لتعديل مركز الضبط من خارجي الى داخلي .

الفصل الثاني

الإطار النظري

اولا : الارشاد المتمركز حول الذات :

الذات هي جوهر الشخصية ، ومفهوم الذات وهو حجر الزاوية فيها ، وهو الذي ينظم سلوك المسترشد. ويرىRogers ان " السلوك لا يمكن فهمه الا من خلال فهم الانسان كله ، واذا ما جزئنا وحدته فلا يمكن فهم وتحديد سلوكه الا في ضوء المجال الكلي له فالمجال الظاهري الذي تحدث فيه الظاهرة السلوكية هو الذي يحدد معناها الذي يحدد به السلوك الاجتماعي ازاء الموقف " (٨٩ , Rogers,١٩٥٩).

ويعدRogers مفهوم الذات ذلك الجزء المتمايز في المجال الظاهري يمثل مركز تجمع الخبرات للفرد ، تلك الخبرات التي تمثل المجال الخاص بالفرد الذي يتكون من المدركات والقيم المتعلقة بذات الفرد ، ويعمل هذا المجال مصدرا للخبرة في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد والتاثير فيه .

وبذلك يرىRogers ان معظم السلوك للفرد مرتبط بمفهوم الذات لديه ، اذ يتكون مفهوم الذات من فكرة الفرد عن نفسه وعن علاقته بالبيئة . لذلك فان الهدف الاساسي للارشاد في ضوء نظرية الذات هو مساعدة المسترشد على الوصول الى معرفة ذاته أي انه يقوم بعلاج نفسه وذلك بفهم ومحاولة اعادة تنظيمها بمساعدة المرشد (الحياني ، ١٩٨٩، ١٧) .

لذلك ينبغي على المرشد وفقا لهذه النظرية ان يقوم بما يأتي :

١-يؤمن بان المسترشد لديه القدرة على تقرير مصيره بنفسه .

٢-يعطي المسترشد الاحترام الايجابي غير المشروط ولا يعطي احكام سلبية لسلوكه .

٣-لا يعطي ارشادا او نصائح للمسترشدين كما يجب ان يكون عليه سلوكهم وما يجب ان يفعلوه في علاقاتهم مع انفسهم ومن الاخرين وان يبصرهم بما يجب ان يكون عليه سلوكهم .

٤-يقوم على نحو غير مباشر بامرار افكار المسترشد ، اذ يتبناها وكانها فهمه هو لنفسه ، فيشعر المسترشد بانه يكشف نفسه من خلال حديثه للمرشد (شلتز ، ١٩٨٣ ، ٢٧٦) .

فنيات الارشاد والعلاج المتمركز حول الذات:

بينما تكون وجهة نظر المسترشد في عملية الارشاد والعلاج النفسي هي انها عبارة عن الادراكات والتغيرات التي تحدث له تكون من وجهة نظر المرشد هي المظهر النقي او التنفيذي للعملية في صور من سلوكه ومشاركته في العلاقة الارشادية وبالتالي ينظر الى عملية العلاج كعملية تسهيل للنمو الشخصي للمسترشد او كخصائص للعلاقة الارشادية او كظروف كافية وضرورية للتغير العلاجي للشخصية كما يقدم بواسطة المرشد . لذا فان فنيات الارشاد والعلاج المتمركز حول الذات كما يلخصها باترسون ١٩٩٠ هي :

١. **العلاقة الارشادية :** ان العلاقة الارشادية التي يقدمها المرشد من اجل المسترشد ليست علاقة عقلية فالمرشد لا يستطيع ان يكون قادر على المساعدة الكاملة للمسترشد عن طريق عملياته المعرفي او سلوكه المعرفي ، فتوضيح المرشد شخصية المسترشد وسلوكه له او وصف الانشطة التي يجب على المسترشد ان يقوم بها له قيمه ضئيلة مؤقتة او باقية . والعلاقة المفيدة للمسترشد والتي تمكنه من ان يستكشف في داخل نفسه القدرة على استعمال تلك العلاقة ليتغير وينمو ليست علاقة معرفية او عقلية ؛ فالمرشد في العلاقة العلاجية يتصف او يجب ان يتصف ببعض الخصائص ومن الطبيعي

انه لا يوجد مرشد او معالج يمتلك هذه الخصائص الى اقصى درجاتها ،ولذا توصف انها خصائص مرغوبة يتطلع المرشد دائما لتحقيقها .

٢. **التقبل :** يجب ان يكون المرشد متقبلا للحالة او المسترشد كفرد على ما هو عليه وبكل صراعاته او تناقضاته وايجابياته وسلبياته وهذا الاتجاه اكثر من مجرد تقبل محايد انه اعتبار ايجابي للمسترشد كشخص له قيمة ، ويتضمن هذا اللون من التقبل ايضا مودة تجاه المسترشد وتثمينا او تقديرا له ، هذا التقبل لا يتضمن تقويما له ولا حكما عليه او له ، لا بالسلب ولا بالايجاب فهو تقبل غير مشروط اي من غير اي شروط مرتبطة بهذا التقبل ، فالمرشد يظهر الاعتبار الايجابي غير المشروط للمسترشد .

٣. **التطابق:** يتصف المرشد المثالي بالتطابق في العلاقة الارشادية ، فهو متوحد متكامل متلائم لا تناقض بين ما هو عليه وما يقوله ، يعرف مشاعره الخاصة ويتقبلها ويرغب في تحقيقها وفي التعبير عن هذه المشاعر والاتجاهات حيث يكون ذالك متلائما بالقول او بالسلوك ، فهو واقعي ، ومخلص وليس ممثلا او لاعبا دور المرشد .

٤. **الفهم:** ويعني الفهم ان المرشد يخبر – اي انه يمر بخبرة الفهم الدقيق لعالم المسترشد كما يرى من الداخل ، فالاحساس بعالم المسترشد الخاص كما لو كان عالمه الخاص ولكن من غير ان يفقد الصفة او الحالة كما لو كان (As If quality)هذا هو المقصود بالفهم المتوحد الدقيق المتعاطف(Empathy) وهذا الفهم ضروري للعلاج فمثل هذا الفهم يمكن المسترشد من ان يستكشف بحرية وبعمق ذاته وبالتالي يمكنه من ان يحقق فهما افضل لهذه الذات ، هذا الفهم لا يتضمن تشخيصا او تقويما اذ ان ذالك خارجي في طبيعته ، والفهم الكامل مستحيل طبعا ولكنه لحسن الحظ ليس ضروريا ، فرغبة المرشد في

تحقيق هذا الفهم تقبل من جانب المسترشد على انها فهم حقيقي ، وذالك يمكنه من تحقيق التقدم (باترسون ،١٩٩٠، ٤١١-٤١٢) .

ثانيا : مركز الضبط (Locus of control) :

اختلف الباحثون في ترجمة هذا المفهوم و أطلقوا عليه تسميات منها مركز السيطرة ، مركز التحكم ، وجهة الضبط ، مركز الضبط ، مركز الضبط . وقد سمي مركز الضبط (Locus of control) من قبل تلاميذ روتر (Rotter) للاختصار ب (L . O . C) ، وقد لاقى هذا المفهوم اهتماما واسعا بحيث اصبح محورا للعديد من الدراسات النفسية والتربوية لأنه يمثل أحد الاتجاهات الأساسية أو المركزية في دراسة الشخصية (بن سيديا ، ١٩٨٦ ، ٢١) .

وقد قدمت نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان بي روتر(J . B . Rotter) خلفية عامة لمفهوم مركز الضبط (Locus of control) . ويعد صاحب النظرية اكثر من كتب و أبدع في وضع أسسها النظرية بطريقة متقنة ووظفها تجريبيا معتمدا على القياس بحيث لا زالت موضع اهتمام الكثير من الباحثين في شتى العلوم الإنسانية (الحمداني، ٢٠٠٥، ٧٣).

وجهة نظر التعلم الاجتماعي لروتر (Rotter)

تعد هذه النظرية إحدى المحاولات التي قامت لفهم السلوك الاجتماعي للفرد والكشف عن العوامل المؤثرة فيه . ففي أواخر الأربعينيات و أوائل الخمسينيات تطورت النظرية وتم تنفيذ الأبحاث الضرورية لإرساء دعائم وجهات نظرها ، وفي عام (١٩٦٦) اصبح مفهوم مركز الضبط (Locus of control) من اكثر مفاهيم علم النفس موضوعا للبحث الواسع(فيرز، ١٩٨٦ ، ٢١٦ – ٢١٧).

وتتضمن النظرية ثلاثة اتجاهات واسعة في علم النفس وهي (السلوك،المعرفة،الدافعية) . وتؤكد على أنماط السلوك التي تحدد ويجري تعلمها في الوقت نفسه بفعل متغيرات التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز (الدافعية) وتتأثر هذه

المتغيرات بشدة سياق الموقف الذي يحصل فيه ولذلك فان نظرية التعلم الاجتماعي تجمع الخطوط المتنوعة للنظريات السلوكية والمعرفية والموقف في إطار واحد (اسمرو، ١٩٨٩ ، ٣٣٥) .

أبعاد مركز الضبط :

لقد أكد روتر (Rotter) وتلاميذه لمركز الضبط بعدين هما :

أ-**البعد الخارجي :** يعبر عن العوامل الخارجة الموجودة في البيئة المحيطة ولا دخل للإنسان بها ، ويعتقد الفرد بأنها المسؤولة عن نتائج سلوكه.ويرجع الأفراد ذوو الضبط الخارجي ما يحدث لهم إلى خارج نطاق إرادتهم ، وان أهم ما يعزى إليه من عوامل للضبط الخارجي:

١- الحظ أو الصدفة:يمثل اعتقاداً بان العالم غير قابل للتنبؤ (مجهول)(الدليمي ، ١٩٨٨، ٣٤).

٢- القدر:يمثل اعتقاداً لدى الأفراد بأنه لا يمكن أن يغيروا مسار الأحداث لأنها مقدرة سلفا (جاسم ، ١٩٩٦ ، ١٣٦).

٣- قوى الآخرين : أي إن ضبط التعزيز في أيدي أناس آخرين اكثر قوة وتأثيراً من الشخص ذاته (علي ، ١٩٩٠ ، ٥٧) .

ويتصف ذوو الضبط الخارجي بعدة صفات هي :

١- انخفاض درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم .

٢- افتقارهم للسيطرة على الأحداث في البيئة .

٣- لديهم سلبية عامة وقلة المشاركة والإنتاج .

٤- يرجعون الأحداث الإيجابية والسلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي وافتقارهم للسيطرة الداخلية على هذه الأحداث(دروزة،١٩٩٣، ١١) .

ب- **البعد الداخلي :** يعبر عن العوامل الكامنة في الإنسان والذي يعتقد بأنها المسؤولة عما يحققه من نجاح أو فشل . ويعتقد الأفراد ذوو الضبط الداخلي أن

الأحداث هي نتاج سلوكهم وخصائصهم الشخصية فهم يواجهون الأحداث بشجاعة وقادرون على تكييف سلوكهم وتعديله عندما تصبح الأحداث خارجة عن سيطرتهم.

واهم عوامل الضبط الداخلي هي إدراك الفرد لنتائج الأحداث سواء كانت سلبية أو إيجابية وبأنها ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية بشخصيته مثل الذكاء أو المهارة أو القدرة أو الجهد المبذول أو سمات شخصية مميزة يتصف بها (علي ، ١٩٩٠ ، ٥٦) .

ويتصف ذوو الضبط الداخلي بعدة صفات هي :

١- يتخذون خطوات جادة تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين أحوال البيئة .

٢- يكونون اكثر حذراً وانتباهاً لنواحي البيئة المختلفة التي تزودهم بمعلومات مفيدة لسلوكهم المستقبلي .

٣- يقاومون المغريات التي تؤثر فيهم .

٤- إنهم اكثر اهتماماً بقدراتهم ونجاحهم وفشلهم ويضعون قيمة كبيرة لتعزيز المهارات .

٥- أهدافهم اكثر وضوحاً ، ويقومون بمبادرات لتحدي المواقف الصعبة .

٦- نشاطهم فعال بمختلف مجالات الحياة ، ويتصرفون بصورة منطقية للوصول إلى الحلول المناسبة .

٧- يتمتعون بنشاط معرفي متميز ، وبفعالية كبيرة بجمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها .

٨- لديهم مستوى طموح عالٍ وتوقعات تربوية عالية(قطامي ، ١٩٩٤، ٥٠) .

إن تحديد بعدي مركز الضبط الداخلي أو الخارجي لا يعني أن الأفراد ينقسمون إلى قسمين أو نمطين من الشخصية بل إن كل فرد أما يكون داخلي أو خارجي الضبط بدرجات مختلفة ، ويختلف إدراك الفرد لمركز الضبط من موقف لآخر ومن

شخص لآخر بنفس الموقف ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة من أهمها الدافعية ومعززات السلوك ومحددات الدور والموقف .أي انه لا توجد أنماط نقية من هاتين الفئتين لمركز الضبط ، وعندما نقارن بين مجموعة من الأفراد في هذا البعد فإننا نجدهم يختلفون في الدرجة وليس في النوع شأنهم في ذلك شأن اختلافهم في أي صفة شخصية (McConnel , 1977 , 65) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولا : التصميم التجريبي Experimental Design :

يعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية ، فهو يبدأ بملاحظة الوقائع وفرض الفروض وإجراء تجارب للتحقق من صحة الفروض. والباحث التجريبي هو الذي يختار مجموعات ويشكلها ويحدد المتغير المستقل، ويحاول ضبط العوامل التي تؤثر في التجربة ويلاحظ تأثير المتغير المستقل في أفراد المجموعة التجريبية (عبد الحفيظ وباهي، ٢٠٠٠ ، ١٠٧). لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجاميع المستقلة ، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، إذ تتصف هذه التصاميم بقدرة عالية على ضبط العوامل المؤثرة. والشكل (١) يوضح التصميم التجريبي المنفذ في البحث:

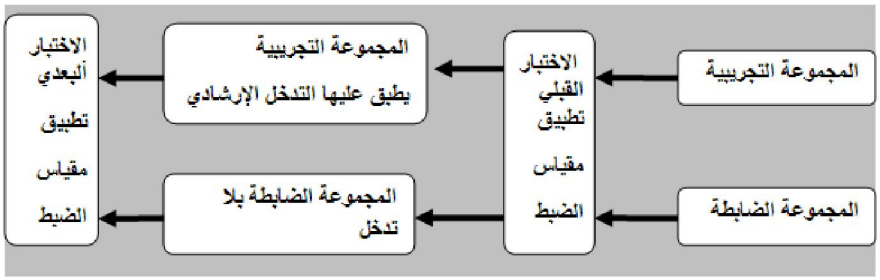

شكل (١) التصميم التجريبي المنفذ في البحث

ويتطلب هذا التصميم اختبار جميع أفراد العينة بالمتغير التابع مركز الضبط (الاختبار القبلي) واختيار الطلبة ذوي الدرجات العالية على مقياس مركز الضبط

(ذوي ضبط خارجي عالي) ، لتكوين مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، وبعد ذلك يتم تطبيق إجراءات المتغير المستقل (التدخل الإرشادي باسلوب الارشاد المتمركز حول الذات) على المجموعة التجريبية ، وتترك المجموعة الضابطة بلا أي تدخل إرشادي ، في مدة محددة ، ثم يتم تطبيق الاختبار البعدي للمجموعتين ، واستخراج الفرق بين درجات المجموعتين في المتغير التابع (مركز الضبط) لمعرفة الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل (التدخل الإرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات) على أفراد المجموعة التجريبية أي هل حصل لديهم تعديل في مركز الضبط؟ . وفي البحث الحالي تمت عملية اختيار وتوزيع الطلبة في المجموعتين عشوائيا وبواقع (٨) طلبة في كل مجموعة.

ثانيا : مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحاليّ بطلاب جامعة المثنى في الكليات والأقسام والصفوف كافة والبالغ عددهم ٣٩٩٣ طالبا موزعين على (٨) كليات للعام الدراسي ٢٠١١ – ٢٠١٢ والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) مجتمع البحث حسب الكلية

ت	الكلية	العدد
1	التربية	١٢٨٧
2	التربية الأساسية	١٥٣
3	العلوم	٧٣٧
4	الزراعة	٤٥٩
5	الهندسة	٢٥١
6	الطب	١٩٤
7	الإدارة والاقتصاد	٦٣٥
7	التربية الرياضية	٢٧٧
المجموع		٣٩٩٣

ثالثا": عينة البحث :

بغية تحقيق أهداف البحث فقد احتاج الباحث للتعامل مع عدد من العينات بلغ مجموعها (٢٥٥) طالباً ، والتي تم اختيارها بصورة عشوائية من كلية التربية الاساسية، فقد احتاج الباحث إلى عينة بلغت (٩٠) طالباً للتحليل الإحصائي لفقرات مقياس مركز الضبط. كما أن عينة التطبيق الاستطلاعي للمقياس قد بلغت (٣٠) طالباً ومثلها لاستخراج الثبات . فيما اختار الباحث (١٠٥) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية ليكونوا عينة البحث الرئيسية ، ومن عينة البحث الرئيسية تم اختيار عينة التدخل الإرشادي البالغ عددهم (١٦) بواقع (٨) طلبة في المجموعة التجريبية ومثلهم في المجموعة الضابطة . والجدول (٢) يوضح عينات البحث :

جدول (٢)

عينات البحث (عينة التحليل الإحصائي ، عينة الثبات ، عينة التطبيق الاستطلاعي ،عينة التطبيق النهائي)

القسم	الجنس	عينة التحليل الإحصائي	عينة الثبات	عينة التطبيق الاستطلاعي	عينة التطبيق النهائي	عينة التدخل الإرشادي
العلوم العامة	ذكور	١٥	٥	٥	١٥	--------
	إناث	١٥	٥	٥	١٥	--------
اللغة العربية	ذكور	٣٠	١٠	١٠	٤٥	١٦
	إناث	٣٠	١٠	١٠	٣٠	--------
المجموع		٩٠	٣٠	٣٠	١٠٥	١٦

رابعا: أداتا البحث :

ولغرض التحقق من أهداف البحث وفرضياته ، احتاج الباحث إلى أداتين رئيسيتين هما مقياس الضبط (داخلي-خارجي) ، والتدخل الإرشادي على وفق اسلوب الارشاد المتمركز حول الذات ، ولكون الهدف الرئيسي من البحث هو بيان فاعلية تدخل الارشادي فقد قام الباحث باعداد تدخل ارشادي وفق نظرية الذات لروجرز وهو الاداة الثانية من ادوات البحث ، اما فيما يتعلق بالاداة الاولى مقياس الضبط (داخلي-خارجي)، فإن الباحث استعان بمقياس مركز الضبط المعد من قبل روتر(Rotter 1966) وفيما ياتي توضيح ذلك :

- **مقياس الضبط** : لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من إيجاد أداة مناسبة لقياس مركز الضبط لدى الطلبة ، وقد وجد الباحث في مقياس (Rotter,1966) المعرب على البيئة الأردنية من قبل (الجابري ، ١٩٩٣) والمكيف إلى البيئة العراقية من قبل (علي ، ٢٠٠١) إمكانية استعماله في البحث الحالي ، ويتكون المقياس من (٢٩) زوجاً من العبارات ، منها ستة أزواج تستخدم للتمويه ، و (٢٣) زوجاً الباقية تقيس الاتجاه الداخلي- الخارجي لمركز الضبط.

وبغية فحص الاجابات على مقياس الضبط فقد اعتمد الباحث خطوات الفحص التي اعتمدتها (علي ، ٢٠٠١) في مقياسها وهي :

١- الفقرات رقم (١ ، ٨ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٧) فقرات تمويهية ولم تحسب لها أي درجة.

٢- الفقـــرات رقـــم (٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩) تعطـــى درجة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عنها بالرمز (أ) وتعطى صفراً عند الإجابة عنها بالرمز (ب).

٣- الفقرات رقم (٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨) تعطى درجة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عنها بالرمز (ب) وتعطى صفراً عند الإجابة عنها بالرمز (أ).

أي يتم تصحيح المقياس بإعطاء (درجة) لكل اختيار من العبارات التي تشير إلى الضبط الخارجي ،واعطاء (صفر) لكل اختيار من العبارات التي تشير إلى الضبط الداخلي ، لذلك تشير الدرجة العالية على المقياس إلى التوجه نحو الضبط الخارجي وأعلى درجة هي(٢٣) ، والدرجة المنخفضة إلى التوجه نحو الضبط الداخلي واقل درجة هي(صفر) . واستنادا لهذا الاسلوب في التصحيح وتماشيا مع منحنى التوزيع الطبيعي للسمات والخصائص الشخصية ، فان الباحث يرى ان عينة التدخل الارشادي تتكون ممن يحصلون على اعلى (١٦٪) من الدرجات ، على مقياس الضبط بغية تعديل مركز الضبط لديهم وارجاعه الى الحدود المنطقية . وسيتم تفصيل ذلك لاحقا .

وبالنسبة لصدق مقياس مركز الضبط فقد قام الباحث بعرض الأداة ، على عينة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي (٢): . إذ طلب منهم ابداء آرائهم على فقرات المقياس وبدائله من حيث كونها صالحة أو غير صالحة واجراء التعديلات اللازمة على الفقرات لتلائم طبيعة البحث وأهدافه والعينة التي سيطبق عليها المقياس. وبعد الأخذ بآراء المحكمين والمختصين بقيت الفقرات البالغ عددها (٢٩) فقرة دون تعديل أو حذف .

اما فيما يتعلق بثبات المقياس Reliability فقد اعتمد الباحث طريقة اعادة الاختبار Test-Retest Method وذلك بتطبيقه على عينة بلغ عددها (٣٠) طالبا

وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية وبواقع (١٥) طالبا و (١٥) طالبة من كلية التربية الاساسية ، وكان الفاصل الزمني لاعادة الاختبار هو (١٨) يوما ، إذ يشير آدمز Adams إلى ان الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني للاختبار يجب ان لا تتجاوز الأسبوعين أو الثلاثة ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني وجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٨٣) ويعد هذا العامل مقبولا مقارنة بقيم تقويم دلالة معامل الارتباط (Adams, 1966 , 85). وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق (انظر ملحق (١) مقياس الضبط بصيغته النهائية) ، فتم تطبيقه على عينة من طلبة كلية التربية الاساسية بلغ عددهم (١٠٥) طالبا وطالبة.

- **التدخل الارشادي :** صمم الباحث تدخله وفق الانموذج الخاص به وكالاتي :

١. تحديد المشكلات وفقا لما يقرره التطبيق الميداني لمقياس الضبط . وهنا قرر الباحث ان هذه المشكلات هي :

أ.الفقرات السلبية لمركز الضبط الخارجي المختارة كإجابات صحيحة من العينة وهي الاختيار (أ) من الفقرات رقم (٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩) .

ب.الفقرات الايجابية لمركز الضبط الداخلي المختارة كإجابات خاطئة من العينة. وهي الاختيار(ب)

من الفقرات رقم(٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨). وقد تحددت المشكلات كما يوضحها جدول (٣) الاتي :

جدول (٣) مشكلات التدخل الارشادي وفقا لمقياس الضبط

الفقرة في المقياس	الفقرة (المشكلة للضبط الخارجي)	الفقرة في المقياس	الفقرة (المشكلة للضبط الداخلي)
٢	أ.يعود الكثير مما يصيب الناس من تعاسة جزئياً إلى حظهم السيئ.	٣	ب.سنقع للمشاكل باستمرار مهما حاول الناس منع حدوثها.
٦	أ. لا يمكن للمرء أن يكون قائداً فعالاً دون توفر الفرص المناسبة.	٤	ب.لسوء الحظ غالباً ما تمضي حياة الفرد دون أن يقدر قيمته أحد مهما بذل من جهد.
٧	أ.مهما تبذل من جهد في كسب ود الآخرين فسيظل هناك أناس يكرهونك.	٥	ب.غالبية الطلاب لا يدركون مدى تأثير درجاتهم بعوامل الصدفة .
٩	أ.غالبا ما أجد إن الأشياء المقدر لها أن تحصل فعلاً	١٠	ب.في كثير من الأحيان تكون أسئلة الاختبار صديقة الصلة بالمادة الدراسية مما يجعل الاستعداد لها عديم الجدوى.
١٦	أ.من يصل إلى مركز إدارة المدرسة هو في الغالب ذلك الشخص الذي خدمه الحظ في أن يكون في المكان المناسب قبل غيره	١١	ب.الحصول على وظيفة جيدة يعتمد بشكل أساسي وجود الفرد في المكان المناسب وفي الوقت المناسب.
١٧	أ.بالنسبة إلى ما يجري في هذا العالم يمكن القول بأن معظمنا هم ضحايا القوى لا نستطيع فهمها أو السيطرة عليها	١٢	ب.تسيطر على المدارس بعض الإدارات ولا يستطيع الطالب أن يفعل شيئاً إزاء ذلك.
١٨	أ.غالبية الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم.	١٣	ب.ليس من الحكمة أن نخطط للمستقبل البعيد ، لان كثيراً من الأشياء يتحكم بها الحظ الجيد أو الحظ السيئ على أي حال .
٢٠	أ.من الصعب أن تعرف إذا كان شخص ما يحبك حقاً أم لا .	١٥	لا بأس في كثير من الأحيان أن يكون قرارنا على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة نقود في الهواء .
٢١	أ.الأمور السيئة التي تصيبنا تتساوى في المدى البعيد مع الأمور الحسنة.	٢٢	يصعب على الناس العاديين أن تكون لديهم سيطرة كافية على ما يقوم به غيرهم في دوائرهم
٢٣	أ. لا أستطيع أحياناً أن أفهم كيف يتوصل المدرسون للعلامات التي يعطونها	٢٦	لافائدة كبيرة ترجى من الجهد اكثر مما يجب في كسب ود الآخرين لانهم إذا أرادوا أن يحبوك فهم يحبونك
٢٥	أ.في كثير من الأحيان اشعر أني لا أستطيع السيطرة على الأشياء التي تحدث لي.	٢٨	ب.اشعر أحياناً أني لا أستطيع التحكم في الاتجاه الذي تسير فيه حياتي
٢٩	أ.في كثير من الأحيان لا أستطيع أن أفهم لماذا يتصرف البعض بالطريقة التي يتصرفون بها		

٢. ترتيب المشكلات وفق اهميتها بعد معاملتها احصائيا باستعمال الوزن المئوي . والغرض من الترتيب في هذا الانموذج هو استعمال الاجراءات المناسبة مع المشكلات الاكثر حدة ، لكي يتسنى للباحث ان يعطيها الجهد والوقت اللازم ، مما

يساعد على ان يتم تناول المشكلات المتوسطة والاقل حدة باقل جهد ووقت ، ويكون هذا الترتيب محددا وفقا لطرفي الضبط وكالاتي :

أ.ترتب المشكلات المحددة في الفقرة (١ – أ) اعلاه لتمثل مشكلات مركز الضبط الخارجي . وقد رتبت كما في الجدول (٤) ادناه :

جدول (٤) مشكلات مركز الضبط الخارجي

تسلسل الفقرة قبل الترتيب	تسلسل الفقرة قبل الترتيب	الفقرات (المشكلات)	الوزن المئوي
٢٥	١	أ.في كثير من الأحيان اشعر أني لا أستطيع السيطرة على الأشياء التي تحدث لي	90.1
٩	٢	أ.غالبا ما أجد إن الأشياء المقدر لها أن تحصل تحصل فعلاً	83.6
١٨	٣	أ.غالبية الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم	81.8
٢٠	٤	أ.من الصعب أن تعرف إذا كان شخص ما يحبك حقاً أم لا .	80.8
٢٩	٥	أ.في كثير من الأحيان لا أستطيع أن أفهم لماذا يتصرف البعض بالطريقة التي يتصرفون بها.	80
٢١	٦	أ.الأمور السيئة التي تصيبنا تتساوى في المدى البعيد مع الأمور الحسنة	78.2
٢٣	٧	أ.لا أستطيع أحياناً أن أفهم كيف يتوصل المدرسون للعلامات التي يعطونها	77.4
١٦	٨	أ.من يصل إلى مركز إدارة المدرسة هو في الغالب ذلك الشخص الذي خلعه الحظ في أن يكون في المكان المناسب قبل غيره .	76.6
١٧	٩	أ.بالنسبة إلى ما يجري في هذا العالم يمكن القول بأن معظمنا هم ضحايا لقوى لا نستطيع فهمها أو السيطرة عليها	50.4
٦	١٠	أ.لا يمكن للمرء أن يكون قائداً فعالاً دون توفر الفرص المناسبة	48.8
٧	١١	أ.مهما نبذل من جهد في كسب ود الآخرين فيظل هناك أناس يكرهونك .	48.6
٢	١٢	أ.يعود الكثير مما يصيب الناس من تعاسة جزئياً إلى حظهم السيئ.	40

ب. ترتب المشكلات المحددة في الفقرة (١ – ب) اعلاه لتمثل مشكلات مركز الضبط الداخلي . وقد رتبت كما في الجدول (٥) الآتي:

جدول (٥) مشكلات مركز الضبط الداخلي

تسلسل الفقرة قبل الترتيب	تسلسل الفقرة قبل الترتيب	الفقرات (المشكلات)	الوزن المئوي
٢٨	١	بـ أشعر أحياناً أني لا أستطيع التحكم في الاتجاه الذي تسير فيه حياتي	٨٦٦
٥	٢	بـ غالبية الطلاب لا يدركون مدى تأثير درجاتهم بعوامل الصدفة	٨٠٢
٣	٣	بـ سيتمتع المشاكل باستمرار مهما حاول الناس منع حدوثها	٧٧٤
١٣	٤	بـ ليس من الحكمة أن نخطط للمستقبل البعيد ،لان كثيراً من الأشياء يتحكم بها الحظ الجيد أو الحظ السيئ على أي حال .	٦٥٢
٤	٥	بـ سوء الحظ غالباً ما تمضي حياة الفرد دون أن يقدر قيمته أحد مهما بذل من جهد	٦٥٠
١٠	٦	بـ في كثير من الأحيان تكون أسئلة الاختبار عديمة الصلة بالمادة الدراسية مما يجعل الاستعداد لها عديم الجدوى	٦٢٨
١١	٧	بـ الحصول على وظيفة جيدة يعتمد بشكل أساسي وجود الفرد في المكان المناسب وفي الوقت المناسب	٦٠
١٢	٨	بـ تسيطر على المدارس بعض الإدارات ولا يستطيع الطالب أن يفعل شيئاً إزاء ذلك.	٦٠
١٥	٩	لا بأس في كثير من الأحيان أن يكون قرارنا على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة نقود في الهواء .	٥٨٨
٢٢	١٠	يصعب على الناس العاديين أن تكون لديهم سيطرة كافية على ما يقوم به غيرهم في دوائرهم	٤٣٨
٢٦	١١	لا فائدة كبيرة ترجى من الجهد اكثر مما يجب في كسب ود الآخرين لأنهم إذا أرادوا أن يحبوك فهم يحبونك	٤٢٦

ولابد من الاشارة هنا الى ان النموذج الحالي (يتحفظ) على خطوة اختيار الاولويات من المشكلات طالما انه يتعامل مع خصائص الشخصية الانسانية ، لاسيما وان الشخصية هي نتائج تفاعل عدد كبير من المتغيرات ، بمعنى ان المشكلة الرئيسية (مثلا في الدراسة الحالية هي مركز الضبط الخارجي المتطرف) هي نتائج كل

المشكلات الفرعية الموزعة على فقرات المقياس، سواءا كان لها وزن مئوي عالي او واطئ. وفي حال وجود عدد كبير من المشكلات يمكن ترتيبها من خلال دمج المشكلات المتشابهة مع بعضها ووضعها في جلسة واحدة .

٣. صياغة عنوانات لجلسات التدخل الارشادي ، وتحديد اهداف تلك الجلسات . وهنا يتم المزاوجة في العنوانات والاهداف بين مشكلات مركز الضبط الداخلي وبين مشكلات مركز الضبط الخارجي ، وذلك لتحقيق الموازنة ، وللابتعاد عن السير بالجلسات باتجاه واحد (خارجي او داخلي) مما قد يوحي للعينة ان مركزي الضبط سلبيان تماما والواقع ان السلوك السلبي هو اعزاء سلوكنا بكليته لعوامل خارجية والغاء قدراتنا تماما ، او العكس . ويمكن ان تكون العنوانات والاهداف موزعة على عشرة جلسات .

٤. تحديد اهداف جلسات التدخل الارشادي :

مما تجدر الاشارة اليه ههنا ، ان البحث الحالي ، وتدخله الارشادي ، يختلف ايضا مع التدخلات والبرامج الارشادية الاخرى فيما يخص الاهداف ، اذ ترى (كل)- حسب اطلاع الباحث - التدخلات والبرامج الارشادية الاخرى ان الاهداف تتحدد في المشكلات التي يفرزها التطبيق العملي للمقياس ، فيما يتبنى البحث اتجاها مفاده ان الاهداف تستمد من اسلوب التدخل الارشادي ، وهذا مرده الى عدة اسباب من اهمها :

أ. يؤكد (Rogers) ان الارشاد المتمركز حول الذات يقوم على اساس عدم وجود أهداف مسبقة للعمل مع المسترشد وإنما يقوم المسترشد بتحديد أهداف العلاقة الإرشادية من خلال تفاعله مع المرشد (Rogers,1959,186).

ب. كما اننا نختار الاسلوب وفقا لملائمته للمشكلة المطلوب حلها ، وفي بحثنا الحالي حينما تم اختيار اسلوب الارشاد المتمركز حول الذات ، فهذا يعود الى اننا بحاجة الى اسلوب يعتمد على بيان مفاهيم الذات والذات المثالية والخبرة

والموضوعية والواقعية وغير ذلك من المفاهيم التي تتوفر بعلمية ومنطقية في اسلوب الارشاد المتمركز حول الذات وهي في ذات الوقت تعتبر مفاهيم مسببة للمشكلة الرئيسية وهي مركز الضبط . ويمكن تحديد عنوانات واهداف التدخل الارشادي باسلوب الارشاد المتمركز حول الذات وفقا للجدول(٦) الاتي :

جدول (٦) عنوانات واهداف جلسات التدخل الارشادي

رقم الجلسة	الفقرات من الضبط الخارجي	الفقرات من الضبط الداخلي	عنوانات الجلسات	أهداف الجلسات (*)
الأولى	الافتتاحية			التعارف بين الباحث وأعضاء المجموعة والتعريف بالتدخل
الثانية	٤	١،٣	القدرات الذاتية	ان يصبح المسترشد اكثر فاعلية في مواجهة المشكلات وحلها
الثالثة	٢،٩	٥	الواقع والمجهول	ان يصبح المسترشد اكثر واقعية وموضوعية
الرابعة	١	٤،١	التحكم بالإحداث	ان يدرك ان سلوكه تحت ضبطه هو بصورة اكبر
الخامسة	٨،١٠	٢	الصلفة	ان يشعر المسترشد بانه ذاتي التوجيه Self-Directing
السادسة	٥	١٠	القلق من المجهول	ان يقل القلق بجميع انواعه
السابعة	٣	٥،٩	الحظ	ان تزداد نسبة السلوك الذي يخص الذات
الثامنة	٦	٦	العجز	ان يزداد التطابق بين الذات والخبرة وتقل حساسيته للتهديد
التاسعة	١٢،٧	٨،٧	التفكير اللامنطقي	ان يصبح سلوك المسترشد اكثر منطقية وابتكارية
العاشرة	الختامية			تلخيص ما تم في الجلسات وختم الجلسات

٥. اختيار وتصميم الاجراءات المناسبة لكل جلسة وفقا لعنواناتها ، وبما يحقق اهداف الجلسة ، وباستطاعة من يقوم بأعادة تطبيق هذا التدخل الارشادي ان يستعمل اي اجراء يجده مناسبا لتحقيق اهداف الجلسة شريطة ان تكون هذه الاجراءات مستمدة حصريا من اسلوب الارشاد المتمركز حول الذات وفقا لنظرية الذات لروجرز وتحديدا من فنياته الاربعة (العلاقة الارشادية – التقبل – التطابق – التفهم) . وقد امتدت جلسات التدخل الارشادي الحالي على مدى عشرة جلسات، بمعدل جلستين في الاسبوع ، ويكون وقت الجلسة لمدة ساعة .ويقترح الباحث هنا بعض الاجراءات وكالاتي :

أ. بناء العلاقة الإرشادية من حيث:

أ.١. التعارف بين الباحث والمشاركين.

أ.٢ كسر الحاجز النفسي بين الباحث والمشاركين من جهة وبين المشاركين وبعضهم البعض.

أ.٣. توضيح أهداف التدخل ومناقشتها.

ب. تقبل المجموعة من خلال :

ب.١. التأكيد على ان الارشاد يتعامل مع الجميع دون تمييز.

ب.٢. بيان ان العلاقة بين المرشد او الباحث والمجموعة هي علاقة إنسانية .

ب.٣. توضيح اننا في وقت ما نحتاج الى الاخرين .

ت. التطابق مع المجموعة من خلال :

ت.١. تحديد الاعزاءات المنطقية سواء اعزاء الاحداث لمركز الضبط الداخلي او الخارجي .

ت.٢. الاتفاق مع المجموعة ككل او كافراد على ان السلوك السوي هو السلوك الواقعي

ث. تفهم المجموعة من حيث :

ث.١. التعرف على افكار المجموعة حول عنوانات الجلسات ومجرياتها.

ث.٢ . مناقشة المجموعة بكل المواضيع .

ث.٣. تحليل افكار ومعتقدات المجموعة .

٦. **تقويم التدخل** : بغية تقويم التدخل الارشادي في البحث الحالي فقد قام الباحث بعرضه على عدد من الزملاء المختصين في الارشاد النفسي والبرامج الارشادية ، وكان التعديل الذي تم الاتفاق عليه يتلخص بالاتي :

أ. توزيع اجراءات التدخل على عشرة جلسات بدلا من اثني عشر جلسة .

ب. ان تخصص الجلسة الاولى (الافتتاحية) لبناء العلاقة الارشادية .

خامسا : **الوسائل الإحصائية** : استعان الباحث بتدخل (٢٠٠٧ Microsoft Office Excel) .

كما استعان بالوسائل اللامعلمية الاتية لاستخراج النتائج وهي اختبار مان وتني واختبار ولكوكسن .

الفصل الرابع

النتائج وفقا للأهداف

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية التدخل إرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات لتعديل مركز الضبط لدى طلبة الجامعة . وقد ظهرت نتائج البحث كالاتي :

اولا: **تخطيط وادارة جلسات التدخل الارشادي** :

١. **تخطيط جلسات التدخل الارشادي :** تم التخطيط لعشرة جلسات ارشادية باعتماد اسلوب الارشاد المتمركز حول الذات لتعديل مركز الضبط ، وكالاتي :

تخطيط التدخل الإرشادي لتعديل مركز الضبط

الجلسة الأولى (الافتتاحية The starting) الوقت (٦٠) دقيقة

الموضوع	الافتتاحية The Starting
أهـــداف الجلسة	- التعارف بين الباحث والمجموعة ، وفيما بين أفراد المجموعة. - إن يتعرف أفراد المجموعة على مواضيع واستراتيجيات الجلسات - إن يعرف أفراد المجموعة ضوابط وأسس وتعليمات الجلسات الإرشادية. - تعريف افراد المجموعة باسلوب الارشاد المتمركز حول الذات.
التـــدخل الإرشادي بأســـلوب الإرشـــاد المتمركـــز حول الذات	- تعريف الباحث نفسه للمجموعة الإرشادية. - أخبار المجموعة باستراتيجيات الجلسات الإرشادية . بناء العلاقة الإرشادية من خلال: ١. التعارف بين الباحث والمشاركين. ٢كسر الحاجز النفسي بين الباحث والمشاركين من جهة وبين المشاركين وبعضهم البعض. ٣. توضيح أهداف التدخل ومناقشتها.

الجلسة الثانية الوقت (٦٠) دقيقة

الموضوع	القدرات الذاتية
أهـــداف الجلسة	ان يصبح المسترشد اكثر فاعلية في مواجهة المشكلات وحلها
التـــدخل الإرشادي بأســـلوب الإرشـــاد المتمركـــز حول الذات	- تقديم الموضوع : تعريف المجموعة بمفهوم - مناقشة الموضوع : فسح المجال امام المجموعة لمناقشة الموضوع وابداء آرائهم بحرية تامة . - التأكيد على ان الارشاد يساعد الجميع دون تميز في التعرف على مشكلاتهم. - توضيح اننا في وقت ما نحتاج الى الاخرين للتعرف على قدراتنا. - اعطاء المسترشدين الفرصة للتأمل في قدراتهم . - مناقشة المجموعة بكل المواضيع . - تحليل افكار ومعتقدات المجموعة . - مساعدة المسترشدين لتحقيق الاتجاه الايجابي للذات

الجلسة الثالثة الوقت (٦٠) دقيقة

الموضوع	الواقع والمجهول
أهداف الجلسة	ان يصبح المسترشد اكثر واقعية وموضوعية
التدخل الإرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات	-تقديم الموضوع : تعريف المجموعة بمفهوم الواقع والمجهول -مناقشة الموضوع : فسح المجال امام المجموعة لمناقشة الموضوع وابداء آرائهم بحرية تامة . - مناقشة المسترشدين فيما بينهم حول الواقع والمجهول - فسح المجال للمسترشدين للتنفيس عن مشاعرهم لفظيا وحركيا - محاول النظر الى مفهومي الواقع والمجهول من وجهة نظر المسترشدين - مساعدة المسترشدين لتحقيق الاتفاق بين الذات والخبرة الواقعية

الجلسة الرابعة الوقت (٦٠) دقيقة

الموضوع	التحكم بالاحداث
أهداف الجلسة	ان يدرك ان سلوكه تحت ضبطه هو بصورة اكبر
التدخل الإرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات	- تقديم الموضوع : تعريف المجموعة بمفهوم التحكم بالاحداث - مناقشة الموضوع : فسح المجال امام المجموعة لمناقشة الموضوع وابداء آرائهم بحرية تامة . - التعرف على خبرة المسترشدين حول كيفية وقوع الاحداث اليومية - مساعدة المسترشدين ليتعلموا كيف يتهيئوا لاستقبال التاثير الحسي Sensory للاحداث الاتية اي لحظة حدوثها . - التأكيد للمسترشدين ان العلاقات الانسانية مع الاخرين تساعد في فهم الاحداث - التأكيد للمسترشدين للاستفادة من الخبرات المتركمة في كل الاتجاهات

الجلسة الخامسة الوقت (٦٠) دقيقة

الموضوع	الصدفة
أهداف الجلسة	ان يشعر المسترشد بانه ذاتي التوجيه Self-Directing
التدخل الإرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات	- تقديم الموضوع : تعريف المجموعة بمفهوم الصدفة - مناقشة الموضوع : فسح المجال امام المجموعة لمناقشة الموضوع وابداء آرائهم بحرية تامة - مساعدة المسترشدين لاكتساب خبرة جديدة مفادها ان التعامل مع القوانين الثابتة افضل من القوانين الطارئة(الصدفة) - ان الشعور بزيادة التقبل من الاخرين هو نتيجة لقلة الحاجة الى تشويه ادركه لهم - مساعدة المسترشدين لاعادة تنظيم بنية الذات من خلال التاكيد على ان الاحداث الطارئة قد لاتكرر مرتين - مساعدة المسترشدين للوصول الى مفهوم ذات ايجابي اكثر تطابقا مع قدراته، مما يساعد على التقليل من استعمال الدفاعات والعزو للصدفة منها

الجلسة السادسة الوقت (٦٠) دقيقة

الموضوع	القلق من المجهول
أهداف الجلسة	ان يقل القلق بجميع انواعه
التدخل الإرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات	- تقديم الموضوع : تعريف المجموعة بمفهوم القلق من المجهول - مناقشة الموضوع : فسح المجال امام المجموعة لمناقشة الموضوع وابداء آرائهم بحرية تامة - مساعدة المسترشدين للوصول الى مفهوم ذات ايجابي اكثر تطابقا مع قدراته، مما يساعد على التقليل من استعمال الدفاعات والعزو للصدفة منها - اعطاء المسترشدين الفرصة للتأمل في قدراتهم . - مساعدة المسترشدين لتأكيد مفهوم الخبرة الواقعية

الجلسة السابعة الوقت (٦٠) دقيقة

الموضوع	الخط
أهداف الجلسة	ان تزداد نسبة السلوك الذي يخص الذات
التدخل الإرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات	-تقديم الموضوع : تعريف المجموعة بمفهوم الخط -مناقشة الموضوع : فسح المجال امام المجموعة لمناقشة الموضوع وابداء آرائهم بحرية تامة -اعطاء المسترشدين الفرصة للتأمل في قدراتهم . -مساعدة المسترشدين لتأكيد مفهوم الخبرة الواقعية . -اعطاء المسترشدين الفرصة للتأمل في قدراتهم . -مساعدة المسترشدين لتأكيد مفهوم واقعي للذات.

الجلسة الثامنة الوقت (٦٠) دقيقة

الموضوع	العجز
أهداف الجلسة	ان يزداد التطابق بين الذات والخبرة وتقل حساسيته للتهديد
التدخل الإرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات	- تقديم الموضوع : تعريف المجموعة بمفهوم العجز - مناقشة الموضوع : فسح المجال امام المجموعة لمناقشة الموضوع وابداء آرائهم بحرية تامة . - مساعدة المسترشدين لتكوين مفهوم ذات واقعي من خلال التأكيد على ان الاحداث الطارئة قد لاتكرر مرتين - مساعدة المسترشدين للوصول الى مفهوم ذات ايجابي اكثر تطابقا مع قدراته، مما يساعد على التقليل من استعمال الدفاعات والعزو للصدفة منها. - تعريف المسترشدين بامكاناتهم وقدراتهم المتعددة . - بيان اوجه القوة والاقتدار في الشخصية الانسانية

الجلسة التاسعة الوقت (٦٠) دقيقة

الموضوع	التفكير اللامنطقي
أهداف الجلسة	أن يصبح سلوك المسترشد أكثر منطقية وابتكاريه
التدخل الإرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات	-تقديم الموضوع : تعريف المجموعة بمفهوم التفكير اللامنطقي -مناقشة الموضوع : فسح المجال إمام المجموعة لمناقشة الموضوع وإبداء آرائهم بحرية تامة - تعريف المجموعة بمزايا ومحاسن التفكير المنطقي . - بيان خطوات التفكير المنطقي . - توضيح كيفية تنفيذ خطوات التفكير العلمي . - إعطاء أمثلة عملية لخطوات التفكير المنطقي . - أعطاء الفرصة الكاملة للمسترشدين لتطبيق خطوات التفكير المنطقي على بعض الأمثلة الحياتية الخاصة بهم .

الجلسة العاشرة الوقت (٦٠) دقيقة

الموضوع	الختامية
أهداف الجلسة	الإعداد لإنهاء جلسات التدخل الإرشادي
التدخل الإرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات	- تلخيص لما ورد في الجلسات السابقة. - الإجابة عن أي استفسار من قبل المجموعة . - التأكيد على الحفاظ على سرية ما حدث في الجلسات . - تقديم الشكر والتقدير للمشتركين .

٢-ادارة جلسات التدخل الارشادي :

نظرا لكون الاسلوب الارشادي المتمركز حول الذات هو من الاساليب الارشادية التي تصنف ضمن الارشاد غير المباشر وفقا لما يؤكده Rogers ، ونظرا لكون نظرية الذات تنحى باتجاه انساني وترى ان الانسان هو خير بطبعه وانه قادر على ان يسير – ببعض التوجيهات – نحو بر الامان ، بمعنى انه يفضل ان يكون دور المرشد كمدير او موجه للجلسة ويمكن ان يقدم بعض الاستراتيجيات او الفنيات خلال الجلسة ويترك تنفيذها واتخاذ القرار بقبولها او رفضها للمسترشدين . وهذا مرده الى ان (Rogers) يرى ان المرشدون في الإرشاد الممركز حول الشخص يستعملون توجها يطلق عليه اسم (الاصغاء النشط) لاظهار التعاطف من خلال لغة الجسد وتعابير وجه المرشد واتصال عيون جيد ، ويركزون على عكس كل من المشاعر والخبرات ولا يحاول المرشد او المعالج الروجري تحليل أو الحكم او قيادة اتجاه النقاش.كما ان الارشاد المركز حول المسترشد يؤكد وجوب احترام المرشد لشخصية المسترشد واستقلاله الشخصي وان المسترشد يمتلك القدرة على التوافق وتحمل مشاكله ويسمح المرشد للمسترشد في الجلسات الارشادية ان يتكلم كما يريد عن نفسه بجدية .اما المرشد فان كلامه محدود ، ويقتصر على تلخيص ما قاله المسترشد وحصره في المحور الذي ركز عليه المسترشد حتى يسهل مساعدته (Rogers,1959,192) .

لكل ذلك ، فان الباحث يرى في بحثه الحالي ان فقرة ادارة الجلسات ستكون مفتوحة للمسترشدين فهي منهم ولهم ولكن ضمن تخطيط الجلسات السابق بيانها وهذا الرأي يتفق مع الاطار النظري لنظرية الذات لروجرز، اما الاطار العام لادارة الجلسات فكان كالآتي :

أ- **مدير الجلسات :** الباحث والمسترشدين ، وفي الكثير من الجلسات كان الباحث يترك مكانه ويجلس في مكان احد افراد المجموعة بعد ان يفتتح الجلسة .

ب- **مكان تنفيذ الجلسات :** مكتب الباحث ، وهو مكان واسع ومؤثث كونه في بناية حديثة .

ت- **وقت تنفيذ الجلسات :** تم تنفيذ الجلسات الساعة (١٢,٣٠ م) ، اعتبارا من يوم الاثنين ١-١٠، ورغم ان الجلسات العشر للتدخل الجلسات والمقرر تنفيذها بواقع جلستين اسبوعيا يمكن ان تستغرق خمسة اسابيع ، الا انه تم تنفيذها فعليا في اربعة اسابيع ، وبسبب عطلة عيد الاضحى المبارك فقد تم تأجيل الجلسة التاسعة الى يوم الثلاثاء ٣٠-١٠ ، والختامية يوم الخميس ١-١١.

ث- باستثناء ما ورد ذكره في فقرة تنفيذ الجلسات ، فان ادارة الجلسات تم وفقا لتخطيط جلسات التدخل السابق ذكرها.

ثانيا : بيان فاعلية التدخل الارشادي :

بغية التعرف على فاعلية التدخل الارشادي باسلوب الارشاد المتمركز حول الذات لتعديل مركز

الضبط ، فقد تم اجراء الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء جلسات التدخل الارشادي ، ومن ثم تم اختبار فرضيات البحث وكالاتي :

١. عرض نتائج اختبار الفرضية الاولى :

الفرضية الاولى هي (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس مركز الضبط بعد تطبيق التدخل الإرشادي). وبغية اختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، وتبين أن القيمة المحسوبة والتي تساوي (٠) دالة إحصائياً لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٠) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وذلك لوجود فروق دالة احصائياً بين المجموعة

التجريبية قبل تطبيق التدخل وبعده ، ولصالح الاختبار البعدي ، وجدول (٧) يوضح عرض نتائج اختبار الفرضية الأولى.

جدول (٧)

نتائج اختبار الفرضية الأولى الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية حسب اختبار ويلكوكسن

ت	درجة قبلي	درجة بعدي	الفرق	رتبة الفرق	الرتب ذات الإشارة الأقل عددا
1	19	14	5	7	0
2	18	14	4	3	0
3	16	12	4	3	0
4	16	11	5	7	0
5	16	14	2	1	0
6	15	12	3	2	0
7	15	11	4	3	0
8	15	11	4	3	0
Tالمحسوبة = ٠		Tالجدولية بمستوى 0.01 =0			
النتيجة: توجد فروق دالة احصائياً بين القبلي و البعدي،لان T المحسوبة مساوية للجدولية					

٢. عرض نتائج اختبار الفرضية الثانية :

الفرضية الثانية هي (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مركز الضبط). ولاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار و لكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وتبين أن القيمة المحسوبة والتي تساوي (٥) غير دالة احصائياً لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لذا تقبل الفرضية الصفرية ، إذ لا توجد فروق بين المجموعة

الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي . والجدول (٨) يوضح عرض نتائج اختبار الفرضية الثانية .

جدول (٨)

نتائج اختبار الفرضية الثانية الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة حسب اختبار ويلكوكسن

ت	الضابطة قبلي	الضابطة بعدي	الفرق	رتبة الفرق	الرتب ذات الإشارة الأقل عددا
1	18	18	0	4	
2	17	18	1-	4	3
3	17	17	0	4	
4	16	18	2-	1	1
5	16	15	1	7	
6	15	17	2-	1	1
7	15	15	0	4	
8	14	13	1	7	

٣. عرض نتائج اختبار الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في المجموعة التجريبية ودرجات الطلبة في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مركز الضبط بعد تطبيق التدخل الإرشادي . ولاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (مان وتني) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، فقد وجد أن القيمة المحسوبة والتي تساوي (٣) دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (١١) عند مستوى دلالة (٠,٠٢)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لوجود فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة بعد تطبيق التدخل الإرشادي

ولصالح المجموعة التجريبية ، والجدول (٩) يوضح نتائج اختبار الفرضية الثالثة.

جدول (٩)

نتائج اختبار الفرضية الثالثة الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة االضابطة بحسب اختبار مان وتني

ث	درجة تجريبية بعدي	درجة الضابطة بعدي	الترتيب التصاعدي	عدد القيم الأصغر
1	14	18	11	0
2			11	0
3	14	18	11	0
4			12	0
5	12	17	12	0
6			13	
7	11	18	14	1
8			14	1
9	14	15	14	1
10			15	
11	12	17	15	
12			17	
13	11	15	17	
14			18	
15	11	13	18	
16			18	
U المحسوبة = 3		U الجدولية بمستوى0.02= 11		
النتيجة: دالة لان U المحسوبة اصغر من الجدولية ، أي توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة				

- **تفسير ومناقشة النتائج** :

نظرا لعدم حصول الباحث على دراسات سابقة ، تناولت فاعلية أسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات (كمتغير مستقل) لتعديل مركز الضبط (كمتغير تابع)، فسيتم هنا تفسير نتائج اختبار الفرضيات التي أظهرها البحث ، وبدءا" لابد من

الإشارة الى ان البرامج الإرشادية وبكافة أنواعها (إنمائية ام وقائية ام علاجية)، وأسلوبيها (مباشر أو غير مباشر) ، وبمختلف فنياتها (معرفية او انفعالية او سلوكية) ، فهي تسعى لمعالجة مشكلات الإنسان وفقاً لأساليب علمية وتقنية تعمل على تنمية ميولهم واتجاهاتهم وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها، فضلاً عن مساعدتهم في أن يتخذوا لأنفسهم أهدافا تتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم وتساعدهم على أن يتفهمون حياتهم ويتحملون المسؤولية حيال المجتمع الذي يعيشون فيه وحب الآخرين والتعاون معهم ، لأن التوجيه والإرشاد عملية مخططة ومنظمة تسعى إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي (الدوسري،١٩٨٥ ،٢٨٥).

لذا فإنّ العملية الإرشادية تقوم أساسا على مساعدة المسترشد للكشف عن ذاته الواقعية وتقبلها أولاً، ثم محاولة تنميتها في ضوء قدراته التي كانت خافية عليه (الرشيدي والسهل، ٢٠٠٠، ٤٢٠).

- **الاستنتاجات** :

استنتج الباحث خلال البحث الحالي مايأتي :

١. ان التدخلات الارشادية النفسية لايمكن ان تصمم وتطبق بهدف (التغيير التام) للسمات الشخصية بل وحتى الخصائص الشخصية ، السلبية منها والايجابية ، بل يمكن ان تهدف الى تعديل او تنمية تلك السمات والخصائص ، لان الشخصية لا يمكن ان تخلوا باي حال من الاحوال من أي سمة او خاصية ، واننا كبشر نتمتع بكل الخصائص والسمات ، بل واننا نمتلك كل الاضطرابات ، والفرق بيننا هو فرق بالدرجة وليس في النوع ، فكلنا شجعان وكلنا قلقون وكلنا نعاني من تطرف مواقع ضبطنا ، باتجاه الداخل او باتجاه الخارج ، ولكننا نختلف في درجة الشجاعة والقلق ودرجة مركز الضبط على طرفي المستقيم .

مثال ذلك ، ان التدخل الارشادي الحالي باسلوب الارشاد المتمركز حول الذات لم يهدف – ولم يكن باستطاعته ان يهدف – الى تغيير الضبط من خارجي الى داخلي ، بل تعديل الضبط من خلال العمل على الوصول بالمسترشد ليعرف ذاته فيعزو ماهو ضمن قدراته لذاته وعزو ماهو خارج عنه الى الخارج . فيكون موضوعيا وواقعيا (Rogers,1964 ,135) . ولنلاحظ الشكل(٢) الاتي :

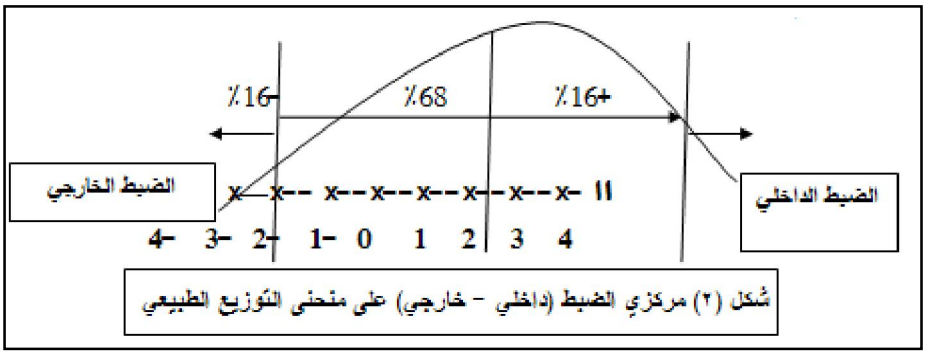

شكل (٢) مركزي الضبط (داخلي – خارجي) على منحنى التوزيع الطبيعي

ومن ملاحظتنا للشكل اعلاه فاننا نسعى في تدخلنا الحالي الى ان نتجه بقمة منحنى التوزيع الطبيعي باتجاه مركز الضبط الداخلي قدر المستطاع ، ولكن يبقى جزء من مركز ضبطنا بالمنطقة السالبة ولو بدرجات ضئيلة جدا .

٢. ان التدخلات الارشادية المصممة والمنفذة وفقا لاسلوب الارشاد غير المباشر تكون ذات فاعلية واضحة كونها تتيح للمسترشد ان يحقق التعديل بذاته ، اي التعديل وفقا لارادته وغياب القسرية في العمل يحبب العمل ويرسخه .

التوصيات :

يوصي الباحث وفقا لما استنتجه من بحثه لالاتي :

١. الاهتمام بالتدخلات الارشادية ، وخصوصا تلك المصممة والمنفذة وفقا للاسلوب الارشادي الغير مباشر .

٢. اهمية تفعيل وحدات الارشاد النفسي داخل الجامعات ، لاسيما وان البيئة الجامعية تتعرض وباستمرار لكثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية ..... الخ .

٣. اهمية التوعية العلمية لاولياء الامور والمربين من المعلمين والمدرسين ، بان التنشئة الصحيحة تساعد الطفل لاحقا من التعرف على قدراته وامكاناته .

المقترحات :

كما يتقدم الباحث بالمقترحين الآتيين :

١. اعداد دراسات مشابهة باستعمال اساليب وفنيات ارشادية اخرى ، كاسلوب فرض المفهوم الخاطيء لرايمي وفنياته (فحص الذات Self–Examination او التوضيح Explanation او عرض الذات Self– Demonstration او تقديم النموذج Vicariation).

٢. اعداد دراسات مشابهة باستعمال عينات من المدارس المتوسطة ، ليسنى تعديل مركز الضبط بوقت مبكر ، فيكون اكثر فائدة .

المستخلص :

البحث الحالي أستهدف تصميم تدخل إرشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات لتعديل مركز الضبط لدى طلبة الجامعة . ولتحقيق هدف البحث ، فقد احتاج الباحث الى أداتين للبحث ، وفيما استعان الباحث بمقياس روتر ١٩٦٦ لمركز الضبط ، كأداة أولى للبحث ، فانه قام بتصميم تدخل إرشادي جديد ، كأداة ثانية للبحث ، وطبق البحث على عينة من طلبة جامعة المثنى في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢. وتوصلت نتائج البحث الى تصميم وتخطيط وتطبيق أنموذج تدخل إرشادي جديد بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات لتعديل مركز الضبط لدى طلبة الجامعة ، وأظهرت نتائج البحث فاعلية التدخل الارشادي بأسلوب الإرشاد المتمركز حول الذات في تعديل مركز الضبط لدى طلبة الجامعة.

Abstract

The current research targets to design counseling interaction by the way of self-centered counseling to modify the control center of university students .To achieve the goal of the research, the researcher needed two tools . The first one was the scale Rutter 1966 for control center. Moreover, The researcher designed a new counseling interaction as a second tool for the research and applied the research on a sample of Al-Muthanna University students in the academic year 2011/2012.The research results reached at designing , planning and implementing new counseling interaction model by the way of self-centered counseling to modify the control center of the university students. The research results showed the effectiveness of counseling interaction by the way of self-centered counseling to modify the control center of university students.

الملاحق

ملحق(١)

مقياس الضبط بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة ... عزيزي الطالب :

بين يديك استبيان يهدف إلى الكشف عن الطريقة التي تؤثر بها بعض الأحداث المهمة على الناس بمختلف أنواعهم ، وتتكون كل فقرة من عبارتين أُشير إليهما بالرمزين (أ ، ب) أرجو عند الإجابة على كل فقرة من الفقرات أن تختار إحدى العبارتين التي تعتقد بأنها تنطبق على حالتك اكثر من الأخرى ، وان تضع دائرة حول الحرف الموجود أمام العبارة التي تختارها وفي حالة موافقتك أو عدم موافقتك على كلتا العبارتين فعليك أن ترجح إحداهما على الأخرى وتختارها على إنها الإجابة المناسبة ، علما بان هذه الإجابات لن يطلع عليها أحد ولن تستخدم إلا لأغراض البحث ... شاكرين تعاونكم معنا .

ت	الفقرات
١	أ.يقع الطلاب في للشاكل لان آباتهم يعاقبونهم كثيراً. ب.مشكلة غالبية الطلاب في هذه الأيام تساهل آباتهم الزائد معهم.
٢	أ.يعود الكثير مما يصيب الناس من تعاسة جزئياً إلى حظهم السيئ. ب.يعود سوء طالع الناس إلى الأخطاء التي يرتكبونها.
٣	أ.من الأسباب الرئيسية لوقوع للشاكل عدم اهتمام الناس الكافي بتفاديها وتجنبها. ب.ستقع للشاكل باستمرار مهما حاول الناس منع حدوثها.
٤	أ.يحصل الناس في النهاية على الاحترام الذي يستحقونه في هذا العالم . ب.لسوء الحظ غالباً ما تمضي حياة الفرد دون أن يقدر قيمته أحد مهما بذل من جهد.
٥	أ.إن فكرة عدم عدالة للدرسين تجاه الطلاب لا معنى لها . ب.غالبية الطلاب لا يدركون مدى تأثير درجاتهم بعوامل الصدفة .
٦	أ.لا يمكن للمرء أن يكون قائداً فعالاً دون توفر الفرص للناسبة. ب.الأكفاء الذين يفشلون في أن يصبحوا قادة هم أناس لم يحسنوا استغلال فرصهم.
٧	أ.مهما تبذل من جهد في كسب ود الآخرين فسيظل هناك أناس يكرهونك . ب.الذين لا يستطيعون كسب ود الآخرين لا يفهمون كيفية التعامل معهم .
٨	أ.تؤدي الوراثة الدور الرئيسي في تحديد شخصية الفرد . ب.الذين لا يستطيعون كسب ود الآخرين لا يفهمون كيفية التعامل معهم .
٩	أ.غالبا ما أجد إن الأشياء للقدر لها أن تحصل فعلاً. ب.اعتماد للرء على القدر في تصريف أموره لا يجدي بالمرة.

١٠	أ.يندر أن يجد الطالب الامتحان غير عادل إذا كان استعداده لذلك الامتحان تاما. ب.في كثير من الأحيان تكون أسئلة الاختبار خارجة الصلة بالمادة الدراسية مما يجعل الاستعداد لها عديم الجدوى.
١١	أ.يعتمد النجاح على العمل الجاد ولا دخل للحظ به إلا نادراً. ب.الحصول على وظيفة جيدة يعتمد بشكل أساسي وجود الفرد في المكان المناسب وفي الوقت المناسب.
١٢	أ.يستطيع الطالب أن يؤثر بشكل ما على قرارات إدارة المدرسة . ب.تسيطر على المدارس بعض الإدارات ولا يستطيع الطالب أن يفعل شيئاً إزاء ذلك.
١٣	أ.عندما أقوم بوضع الخطط فإنني غالبا ما أكون على يقين بقدرتي على تنفيذها. ب.ليس من الحكمة أن نخطط للمستقبل البعيد ،لان كثيراً من الأشياء يتحكم بها الحظ الجيد أو الحظ السيئ على أي حال.
١٤	أ.هناك بعض الناس الذين هم سيؤون. ب.هناك شيء طيب في كل إنسان تقريباً.
١٥	أ.بالنسبة ألي فان ما أسعى للحصول عليه لا علاقة له بالحظ. ب.لا بأس في كثير من الأحيان أن يكون قرارنا على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة نقود في الهواء.
١٦	أ.من يصل إلى مركز إدارة المدرسة هو في الغالب ذلك الشخص الذي خلعه الحظ في أن يكون في المكان المناسب قبل غيره. ب.لكي يقوم الناس بعملهم على الوجه الصحيح لا بد من وجود القدرة لديهم حيث إن دور الحظ في ذلك يكون قليلاً أو معدوماً.

١٧	أ-بالنسبة إلى ما يجري في هذا العالم يمكن القول بأن معظمنا هم ضحايا لقوى لا نستطيع فهمها أو السيطرة عليها ب-يمكن للناس بالمشاركة الإيجابية في الشؤون الاجتماعية والسياسية أن يسيطروا على ما يجري في هذا العالم .
١٨	أ-غالبية الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم. ب-في الحقيقة ليس هناك شيء اسمه الحظ .
١٩	أ-على المرء أن يكون لديه الاستعداد الدائم للاعتراف بأخطائه. ب-من الأفضل عادة أن يستر المرء على أخطائه .
٢٠	أ-من الصعب أن تعرف إذا كان شخص ما يحبك حقاً أم لا . ب-إن عدد الصداقات التي تكونها يعتمد على كم أنت شخص طيب .
٢١	أ-الأمور السيئة التي تصيبنا تتساوى في المدى البعيد مع الأمور الحسنة ب-إن معظم ما يصيبنا من سوء الطالع هو بسبب الجهل أو الكسل أو الافتقار إلى القدرة أو الثلاث معاً .
٢٢	أ-بمزيد من الجهد نستطيع القضاء على المظاهر السلوكية غير الاجتماعية التي قد تظهر في صفوف الطلبة ب-يصعب على الناس العاديين أن تكون لديهم سيطرة كافية على ما يقوم به غيرهم في دوائرهم.
٢٣	أ-لا أستطيع أحياناً أن أفهم كيف يتوصل المدرسون للعلامات التي يعطونها . ب-هناك ارتباط مباشر بين ما ابذل من جهد في الدراسة والعلامات التي أحصل عليها .
٢٤	أ-القائد الجيد هو الذي يتوقع أن يقرر الناس لأنفسهم ما يجب أن يفعلوه . ب-القائد الجيد هو الذي يحدد لكل فرد الأعمال التي يقوم بها .

٢٥	أ.في كثير من الأحيان اشعر أني لا أستطيع السيطرة على الأشياء التي تحدث لي . ب.يستحيل عليّ أن أقنع إن الحظ أو الصدفة يقومان بدور مهم في حياتي .
٢٦	أ.يعزل بعض الناس أنفسهم عن الآخرين لأنهم لا يحاولون كسب صداقتهم. ب.لا فائدة كبيرة ترجى من الجهد أكثر مما يجب في كسب ود الآخرين لأنهم إذا أرادوا أن يحبوك فهم يحبونك
٢٧	أ.هناك مبالغة في التأكيد على الرياضة في المدارس الثانوية . ب.إن مزاولة الرياضة ضمن فريق تعتبر طريقة ممتازة لبناء الشخصية .
٢٨	أ.ما يحدث لي هو ما تفعله بناي . ب.اشعر أحياناً أني لا أستطيع التحكم في الاتجاه الذي تسير فيه حياتي .
٢٩	أ.في كثير من الأحيان لا أستطيع أن أفهم لماذا يتصرف البعض بالطريقة التي يتصرفون بها . ب.يكون الآخرون مسؤولين عن سوء تصرفاتهم سواء أكانوا في المدرسة أم الشارع أو المنزل .

هوامش البحث

١) وجد الباحث ان استعمال مصطلح التدخل الأرشادي افضل من استعمال مصطلح البرنامج الارشادي لان الارشاد لا يقتصر على وضع الخطط (البرامج) بل هو اجراءات ونشاطات تطبيقية ، لاسيما وان علم النفس الارشادي هو فرع تطبيقي من فروع علم النفس .

٢) تكونت عينة المحكمين من السادة د. لؤي خزعل جبر / د. محمود شاكر محمود / د. هاشم فرحان خنجر .

٣) اهداف التدخل الارشادي مستمدة من اهداف العلاج والارشاد المتمركز حول الذات كما حددهاRogers (انظر باترسون، ١٩٩٠، ٣٩٨) .

قائمة المصادر والمراجع

- **المصادر العربية والاجنبية**

- المصادر العربية
- أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف، ٢٠٠٩، المهارات الارشادية .ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان . الاردن.
- اسمرو ، صبحي حبيب (١٩٨٩) : تقنين مقياس القدرة على التحكم بالأحداث ، مجلة التربية والعلم، العراق ، جامعة الموصل ، عدد٨.
- باترسون، س. ه. ١٩٩٠، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد الفقي. دار القلم الكويت .
- بن سيديا ، عبد الرحمن بن المختار (١٩٨٦)، العلاقـــة بين مصدر الضبط ومفهوم الذات لدى الطالب الجامعي (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعــة الملك سعود ، كلية التربية .
- جابر، جابر عبد الحميد، وكفافي، علاء الدين . ١٩٨٩. معجم علم النفس والطب النفسي (انجليزي-عربي) ج٢.دار النهضة العربية. القاهرة.
- جاسم ، باسم فارس (١٩٩٦) : قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
- الحمداني ، إبراهيم إسماعيل حسين (٢٠٠٥) : اتجاهات طلبة الجامعة نحواختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالإنجاز الدراسي (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة تكريت ، كلية التربية .
- الحياني، عاصم محمود، (١٩٨٩) ، الإرشاد التربوي والنفسي، دار الكتب للطباعة والنشر.
- الدباغ ، كفاح شيت (١٩٩٧) : مفهوم الذات وعلاقته بمركز السيطرة لدى الأطفال في دور الدولة واقرانهم (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب.
- دروزة ، أفنان (١٩٩٣) : مركز الضبط للمعلم وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطالب في المدارس الإعدادية لوكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس ، مجلة أبحاث النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد٢، عدد٩ .

- الدليمي ، هناء رجب حسن (١٩٨٨) : مركز الضبط وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية.
- الدوسري، صالح جاسم (١٩٨٥)، الاتجاهات العلمية وتحديد برامج التوجيه والارشاد، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١٥).
- الرشيدي. بشير صالح والسهل، راشد علي (٢٠٠٠)، مقدمة في الأرشاد النفسي، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- زهران ، حامد عبد السلام(١٩٨٨) التوجيه والارشاد النفسي، الناشر عالم الكتب، القاهرة
- شلتز ، داون (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ،بغداد ، مطابع التعليم العالي .
- الطريا، أحمد وعد الله ، (٢٠٠١)، اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل.
- علي ، الهام فاضل (٢٠٠١) : الصحة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط والجنس والعمر لطلبة المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية .
- علي ، عبد الكريم سليم (١٩٩٠) : مركز الضبط لدى أبناء الشهداء واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم في المرحلة المتوسطة(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صلاح الدين، كلية التربية .
- فيرز، أي جيري (١٩٨٦) : نظريات التعلم : دراسة مقارنة ، جزء ٢ ، ترجمة : علي حسين حجاج ، الكويت ، عالم المعرفة .
- قطامي، نايفة (١٩٩٤) : اثر الجنس ومركز الضبط والمستوى الأكاديمي على دافع الإنجاز لدى طلبة التوجيهية العامة ، مجلة دراسات ، مجلد ٢١/أ ، عدد٤ .
- كلاوس ،غراوة واكرون ،١٩٩٩،مستقبل العلاج النفسي ؛ معالم علاج نفسي . ترجمة سامر رضوان ، دمشق ، دار الثقافة .

- **المصادر الاجنبية**:

- Adams , G. S. (1966). Measurement and Evaluation Psychology Guidance . New York : Holt Hunter.
- McConnel ,J. V. (1977). Understanding Human Behavior. New York : Halt Rinchart and Winston.

- Rogers, Carl, (1964) personal communication. Boston Houghton Mifflin.
- Rogers, Carl, (1959) Atheory of therapy personality and Inter personal Relationship as Developed in Client Centered fromework , Inkoch,s (ed). Psychology : Astudy of science, vol.3, New York Mc Graw– Hill.
- Rogers,Carl,(1952),Client centered therapy .Boston Houghton Mifflin.
- Rotter , J.B.(1966) . Generalized Expectation for Internal versus External Control of Reinforcement. Psychological Monographs .Vol. 80 .
- Thomas , J.L. & Barbara A.Harvey (2004) . Examination of Current Research :Locus of Control , Self – Monitoring Student Responsibility and Academic Motivation.

www. cet.edu/ research/papers /motivation/main .html .